

## ورقة عمل

مقدمة للمشاركة في المؤتمر الأول للبورء الذهبى العالمى للتدريب والاستشارات  
بعنوان تطوير التعليم

وعنوانها :

الأمانة العلمية

عائشة محمد

سبتمبر 2017

قائمة محتويات الأمانة العلمية

صفحة العنوان ..... ١

قائمة محتويات الأمانة العلمية ..... ٢

٣	.....	مقدمة
٣	.....	تعريف الأمانة
٣	.....	خلق الأمانة
٤	.....	مظاهر الأمانة
٥	.....	الأمانة العلمية
٥	.....	أقسام الأمانة العلمية
٨	.....	صور فقد الأمانة العلمية
١٢	.....	المعلم والأمانة العظمى
١٣	.....	أخلاقيات المعلم
١٥	.....	دعوة الطلاب
١٩	.....	التوصيات والتوجيهات
٢١	.....	المراجع والمصادر

## المقدمة

الأمانة واحدة من أجمل الأخلاق التي يتحلّى بها الإنسان، ولهذا فقد حث عليها الإسلام، حيث وردت في القرآن الكريم في عدة مواضع، وقد سُمي الرسول

الكريم بالصادق الأمين، قبل أن يُصبح نبياً، وهذا دليل على أنه خُلق عظيم الشأن.

فإنَّ من أبرز خصال طالب العلم تمتعه بالأمانة العلمية ، و التي بها يثقُ الناسُ بما يحويه من علم ، و يعرفون مدى تأثيره بالعلم ، و قيمة العلم التزكوية .

تعريف الأمانة :

معنى الأمانة لغةً:

الأمانة ضد الخيانة، وأصل الأمان: طمأنينة النفس وزوال الخوف، والأمانة مصدر أمن بالكسر أمانة فهو أمين، ثم استعمل المصدر في الأعيان مجازاً، فقيل الوديعة أمانة ونحوه، والجمع أمانات، فالأمانة اسم لما يؤمن عليه الإنسان، نحو قوله تعالى: وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ [الأنفال: ٢٧]، أي: ما انتمتم عليه، وقوله: إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ [الأحزاب: ٧٢].

معنى الأمانة اصطلاحاً:

الأمانة: هي كلُّ حقٍّ لزمك أداؤه وحفظه

وقيل هي: (التَّعَفُّفُ عَمَّا يَتَصَرَّفُ الْإِنْسَانُ فِيهِ مِنْ مَالٍ وَغَيْرِهِ، وَمَا يُوَثَّقُ بِهِ عَلَيْهِ مِنَ الْأَعْرَاضِ وَالْحَرَمِ مَعَ الْقُدْرَةِ عَلَيْهِ، وَرَدُّ مَا يَسْتَوْدَعُ إِلَى مَوَدَعِهِ) . وقال الكفوي: (كلُّ ما افترض على العباد فهو أمانة، كصلاة وزكاة وصيام وأداء دين، وأوكدها الودائع، وأوكد الودائع كتم الأسرار)

خُلق الأمانة

يشار إلى الأمانة على أنها قيمة عليا من القيم الإنسانية، وخلق رفيع من الأخلاق الكريمة التي يتحلّى بها نَفَرٌ من النَّاسِ في حياتنا، وغالبًا ما يشار إلى الإنسان الأمين بالبنان، وخاصةً في وقت الفتن، وكثرة الخيانة وفقدان الثقة بين النَّاسِ، وقد أكّد النبي عليه الصلّاة والسّلام على خلق الأمانة مبينًا أنّ غيابها هو من العلامات التي تؤذّن بقرب السّاعة، حيث يتحدّث النَّاسُ في آخر الأيّام بقولهم إنّ في بني فلان رجلاً أمينًا، وكأنّه يصبح مقصدًا لهم ومنشدًا يشدّون الرّحال إليه؛ طلبًا لأمانته في وقتٍ ستندّر فيه الأمانة وتكثر الخيانة، ولا شكّ في أنّ الأمانة تشتمل على كثيرٍ من السلوكيّات والفضائل في حياة الإنسان.

## مظاهر الأمانة :

- الأمانة هي حفظ ممتلكات الناس إلى حين استردادها، وهذا المعنى المشتهر للأمانة عند الناس، وهو أن يَأْتَمَنَ أحد الناس رجلاً معيناً أو امرأة معينة على ممتلكات شخصيّة، حيث يحافظ المُوْتَمَن عليها حتى يستردّها المُوْتَمَن.
- الأمانة في تبليغ الرّسالة، ومثال على هذا النوع من الأمانة ما يقوم به الأنبياء والمرسلون من مهمة تبليغ رسالة الله ودعوة التّوحيد إلى الناس، فالرّسول مستأمن على تبليغ تلك الرّسالة على أكمل وجه ومن دون تقصير في ذلك؛ من كتم علمٍ أو شريعة، وحاشا للرّسل من أن يقصّروا في ذلك، فقد كانوا مثلاً في الأمانة والتّبليغ.
- الأمانة في وضع الرّجل المناسب في المكان المناسب، وفق معايير المفاضلة على أسس صحيحة، مثل: الإتيان في العمل، والقوّة فيه، إلى جانب التّقوى والصّلاح، ومثال على ذلك أن يكون الحاكم والمسؤول أميناً في تعيينه للناس في المناصب، بناءً على أحقيّة كلّ إنسانٍ بذلك، وبعيداً عن الهوى والإجحاف بحقّ أيّ واحدٍ منهم، وفي سورة القصص قصّة بنتي شعيب عليه السّلام وما حصل لهما مع سيّدنا موسى عليه السّلام حينما سقى لهما، إذ رجعا إلى أبيهم لينصّحوه باستتجار سيّدنا موسى بقولهم (إنّ خير من استأجرت القويّ الأمين) وإن غياب أسس العدالة في الاختيار تؤدّي بلا شكّ إلى الظلم، والظلم يؤدّي إلى غضب الله، وإنّ من علامات السّاعة تضييع الأمانة، وهي أن يوسد الأمر إلى غير أهله.
- الأمانة في الحكم بين الناس، فالقاضي بلا شكّ يجب أن يكون أميناً في حكمه بين الناس وأن يحكم بالعدل، باعتماد شريعة الله سبحانه ودستوره الذي يحقّق العدالة بين الناس، والقاضي العادل المصيب في حكمه هو قاضٍ أمين بلا شكّ.

## الأمانة العلمية :

فإنَّ من أبرز خصال طالب العلم تمتعه بالأمانة العلمية ، و التي بها يثقُ الناسُ بما يحويه من علم ، و يعرفون مدى تأثيره بالعلم ، و قيمة العلم التزكوية .  
و هذه الأمانة حتَّ عليها العلماءُ قديماً ، و جاءت بها النصوصُ قبلُ ، و حين نخصُّ بها السالكين طريق العلم فإن أمانتهم العلمية منقسمةٌ إلى أقسامٍ عدَّةٍ :  
القسمُ الأولُ : الأمانةُ في الأخذ للعلم .  
القسمُ الثاني : الأمانةُ في النقل .  
القسمُ الثالثُ : الأمانةُ في الطَّرح .

### القسمُ الأول

#### الأمانةُ في الأخذ للعلم

و هذا القسمُ مما عمَّ الإهمالُ له من قبَلِ كثيرين من طلاب العلوم ، فلا ترى \_ غالباً \_ أثراً لأمانة طلب العلم لديهم ، و أمانة الطلب تتلخَّصُ في أشياء :  
أولها : سلوك الطريقِ المعروفة ، فإن للعلم طريقةً معلومةً سلكها العلماء ، و اعتنوا بتقرير أصولها و قواعدها ، و أما السلوك لطريقة لم تُسلك و لم تُطرق فلا يمتُّ إلى الأمانة بشيء .

و الأمانة العلمية هنا تتركزُ على قاعدةٍ مهمةٍ وهي : التدرُّجُ ، و هو التنقُّلُ من الفاضل إلى الأفضل ، و من الصغير إلى الكبير ، و ذلك عبرَ مدرَجٍ معروفٍ في السلك التعليمي ، و أشار إلى ذلك العلامة ابنُ خلدون " المقدمة " ( ص / ٥٣١-٥٣٢ ) فقال \_ رحمه الله \_ : اعلم أن تلقين العلوم للمتعلمين إنما يكون مفيداً إذا كان على التدرّج ، شيئاً فشيئاً و قليلاً قليلاً ، يُلقى عليه أولاً مسائل من كل باب في الفن هي أصول ذلك الباب ، و يقربُ له في شرحها على سبيل الإجمال و يُراعي في ذلك قوة عقله و استعداده لقبول ما يُوردُ عليه حتى ينتهي إلى آخر الفن ، و عند ذلك يحصل له ملكةٌ في ذلك العلم إلا أنها جزيئة و ضعيفة .

و غايتها أنها هيأته لفهم الفن و تحصيل مسائله . ثم يرجع به إلى الفن ثانية فيرفعه في التلقين عن تلك الرتبة إلى أعلى منها ويستوفى الشرح و البيان و يخرج عن الإجمال و يذكر له ما هنالك من الخلاف و وجهه إلى أن ينتهي إلى آخر الفن فتجود ملكته . ثم يرجع به و قد شدا فلا يترك عويصاً و لا مبهماً و لا منغلقاً إلا وضحه و فتح له مقفله فيخلص من الفن و قد استولى على ملكته .

هذا وجه التعليم المفيد وهو كما رأيت إنما يحصل في ثلاث تكرارات ، وقد يحصل للبعض في أقل من ذلك بحسب ما يخلق له ويتيسر عليه. وقد شاهدنا كثيراً من المعلمين لهذا العهد الذي أدركنا يجهلون طرق التعليم وإفادته ويحضرون للمتعلم في أول تعليمه المسائل المقفلة من العلم ويطالبونه بإحضار ذهنه في حلها ويحسبون ذلك مراناً على التعليم وصواباً فيه ويكلفونه رعي ذلك وتحصيله فيخلطون عليه بما يلقون له من غايات الفنون في مبادئها وقلب أن يستعد لفهمها فإن قبول العلم والاستعدادات لفهمه تنشأ تدريجاً.

ويكون المتعلم أول الأمر عاجزاً عن الفهم بالجملة إلا في الأقل وعلى سبيل التقريب والإجمال وبالأمثال الحسية. ثم لا يزال الاستعداد فيه يتدرج قليلاً قليلاً بمخالطة مسائل ذلك الفن وتكرارها عليه والانتقال فيها من التقريب إلى الاستيعاب الذي فوقه حتى تتم الملكة في الاستعداد ثم في التحصيل ويحيط هو بمسائل الفن. وإذا ألقيت عليه الغايات في البدايات وهو حينئذ عاجز عن الفهم والوعي وبعيد عن الاستعداد له كل ذهنه عنها وحسب ذلك من صعوبة العلم في نفسه فتكاسر عنه وانحرف عن قبوله وتمادى في هجرانه. وإنما أتى ذلك من سوء التعليم. أهـ \_ بطوله \_.

ثانيها : الاعتماد على متن مُعتمدٍ ، فليس أخذ المتون مما يفتقر إلى استحسان الطالب ، و لا إلى استلذازه به ، و إنما أخذ المتون و قراءتها مُفَنَّ بقوانين و قواعد عند أهل العلم ، و على هذا كان جزيهم في الإقراء و التدريس . قال العلامة المرعشي الشهير بساجقلي زاده " ترتيب العلوم " ( ص ٨٠ ) : المنقول من سيرهم ، و المتبادر من كلماتهم في مؤلفاتهم أنهم تناولوا متون الفنون المعتبرة و هي مسائلها المشهورة . أهـ .

و من الغلط في الطلب إغفال هذه الخاصية في التعليم ، فإن إهمالها مما يسبب تخبطاً في التعلم ، درى ذلك من دراه و جهله من جهله .

ثالثها : لزوم عالم مُحسنٍ للعلم ، قال ابن جماعة \_ رحمه الله \_ " التذكرة " ( ١٦٩ - ١٧٠ ) : و لِيَحْذَرُ من الاعتماد في ذلك \_ أي : استشرأخ المتون \_ على الكتبِ أبداً ، بل يعتمدُ في كلِّ فنٍّ مَنْ هو أحسنُ تعليماً له ، و أكثرُ تحقيقاً فيه و تحصيلاً منه ، و أخبرهم بالكتاب الذي قرأه . أهـ .

و هذا النقل من ابن جماعة \_ رحمه الله \_ يفيدنا أموراً ثلاثة :

أولها : النهي عن استشرأخ المتون من الكتب دون الأخذ عن الأشياخ .

ثانيها : الأخذ عن الشيخ المتقن للفن ، المحقق فيه .

ثالثها : كون العالم خبيراً بالكتاب ، ففرقٌ كبيرٌ بين علم العالم بالفن و معرفته بالكتاب و اصطلاحاته ، فمن العلماء من هو إمامٌ في فنه و قد لا يتقنُ التعامل مع كتابٍ من كتب الفن ، و لعل الأقرب لمراد ابن جماعة هو أنه إذا عُدِمَ العالم بالفن فلا أقلَّ من أن يكون متقناً للمتن .

إننا نرى كثيراً من السالكين دربَ التعلم مُغْفَلِينَ هذه الأمانة الطلبية ، و من نتاج ذلك أن بانّت منهم شذوذاتٍ في العلم لا يُعرفُ منزعها ، و لا يُدرى مصدرها .

## القسمُ الثاني الأمانةُ في النقل

مما جرتُ عليه عوائدُ أهل العلم النقلُ عن الكتبِ ، و الأخذُ عنها ، و لا غرْوُ في ذلك فهنَّ لِقَاحُ الفُهوم ، و نبراسُ العقول .

و أيضاً جَرِي العادةِ بالنقلِ عن الأشياءِ ، و هي ما يُسمى بـ ( المفلوظات ) أو ( المشافهات ) و هي غالباً ما تكون من نفيسٍ ما يكون من النقلِ .

و حيثُ كانت بتلك المكانة ، و حَاطِيَةً بهاتيك المتانة ، إلا أنه انتابها من الخيانة ما انتابها ، و اعترأها من الإخلال ما اعترأها .

فقد بُلِيَتْ العلومُ بسُرَّاقها ، و انفلتت سطوة خُرَّاقها ، فلا تبقى علماً إلا مخروقاً ، و لا فناً إلا مفتوقاً ، و الأكلةُ تعبَتْ ، و السباعُ تنهشُ .

و لستُ إلا مريداً التَّعَرُّضَ لحالِ السُّرَّاق ، الذين كشف عورتهم ، و أبان سواتهم نَفراً مباركاً من فضلاء أهل العلوم ، منهم الشيخ : حسان عبد المنان في

كتابه الماتع المفيد " السرقات العلمية " ، و كذلك ما كتبه الشيخ : صالح الحُصَيْنِ في " هل للتأليف حقٌّ شرعي ؟ " ، و " حقوق الملكية الفكرية "

ل : أ.د . بركات محمد مراد ، و غيرها .  
فإننا ننظرُ إلى سوقهم فإذا هي رائجةٌ ، و إلى بضاعتهم فهي رابحةٌ ، و لكن

أين لها الربح المعنوي ؟ ، و أين لها النجاءُ من التَّبِعَةِ يوم القيامة ؟  
إن كثرتهم من أقوى دلائل الخيانة في الطلب ، و من أدلِّ ما نظفُرُ به عليهم في

بيان سوء المقصد ، و ما كان هذا من عوائد السالفين ، و من مناهج العلماء العاملين ، و العارفُ بسيرهم دارٍ بذلك .

و قد تُنَوَّلَت كلمةٌ غَدَتْ مثلاً : من بَرَكةِ العلمِ و شُكْرِه عَزوهُ إلى قائله . انظر :  
" المُرْهَر " ( ٢٣١/٢ ) .

النقلُ نوعان :

الأول : نقلٌ بالنَّصِّ ، و هذا غالبُ ما عليه الأكثرون ، و لِيُلاحَظَ فيه :  
الحرصُ على أن يكون النقلُ معتمداً من قِبَلِ المنقولِ منه ، و الاعتمادُ قسمان :  
القسمُ الأول : اعتمادُ قولٍ هو العمدَةُ فيما قرره المؤلفُ ، فبعضُ كثيرٍ من  
العلماء يتخذون أقوالاً تُنقلُ عنهم و تنتشرُ في آفاق الأرض ، ثم يتغيَّرُ رأيُ  
العالمِ إلى غيره ، و محلُّ قوله الأخير محلان :  
الأول : كتابٌ يؤلفه هو مؤخرًا فيُعتمدُ عنه .

الثاني : تقريرُ طلابه ذلك عنه في كتبهم .

القسم الثاني : النظرُ في تقارير طلابه الأثبات عنه ، فلصوق الطالب بشيخه ،  
و لزومه درسه ، مما يتأكدُ فيه كينونةُ ما يقرره الطالب مُعتمدُ شيخه .  
مع مراعاة الطالب من حيثُ : تمام الضبط ، و كمال الديانة ، و إتقان النقل ، و  
موافقة الأقران .

النوعُ الثاني : نقلٌ بالمعنى ، و هذا لا عيبَ فيه إذا كان مُقيِّداً بقيدَين اثنين :  
أولهما : عدم وجود النقلِ نصاً ، أو تعسراً ، أو كان ملفوظاً علمياً لا مكتوباً .  
ثانيهما : الفهم الصحيح للكلام المنقول ، فإذا صحَّ الفهمُ للمنقولِ معرَى فحسنٌ  
جميل .

إلا أننا بُلِيَ زماننا بأقوامٍ أخلوا بكلا الأمرين ، فلا راعوا نقلاً نصياً ، و لا  
صانوا المعاني من سَوَاءِ فهمهم فخانوا العلم و أهله بفهوم منكوسة ، طوى  
عليها الزمان بساط الردى و الغي .

و ( الأمانة العلمية ) لفقدانها صورٌ عدَّةٌ :

الأولى : الزيادة على النقل دون الإشارة لها .

فكثيراً ما يُدرَجُ بعضُ النُّقالِ من بعض المصادر كلاماً ليس من ضمن المنقول  
، و يعزُبُ عنهم \_ و هذا نادرٌ ، و إلا فالأكثرُ الإهمالُ المُتعمدُ تبيانُ ذلك  
المُدْرَج ، فيفهم من يقرأ أن ذلك من ضمن الكلام الأصل المنقول .

و هذا لا يستريبُ عاقلٌ في مدى لصوقه بالخيانة العلمية ، إذ بعضهم يدفعه إلى  
ذلك أمورٌ سيئةٌ ، منها :

أولاً : اتهامُ للمنقولِ عنه بأنه ذو منهجٍ منحِلٍ ، و معتقدٍ فاسدٍ ، و غير ذلك من



التهمة المُلصقة بالمنقول عنه .

و صاحب هذا العمل قد جمع إلى الخيانة الاتهام ، و بنس العمالان .  
ثانياً : التغيرير بالمتلقي للمنقول المَزِيد عليه \_ في كونه كلاماً و نقلاً عن  
فلان ، و هذه كثيراً ما يقع فيها كثيرٌ من المشتغلين بالتأليف ، و الذين ينهجون  
منهجاً مُطَّرحاً بين قومهم .

و هؤلاء جمعوا : خيانةً ، و كذباً ، و تغريراً ، و الله المستعان .

الثانية : النَّقْصُ من النصِّ إخلالاً به .

مُتَعَارَفٌ لدى الفضلاء أن نقلَ الكلام بتمامه و كماله محمّدةٌ و منقبةٌ ، و  
الإنقاصُ منه سوءٌ و مذمةٌ ، و كونهما في العلوم أشدُّ و أعظمٌ .  
عمدَ بعضُ من قَلَّتْ أمانته ، و ضعُفَتْ ديانته إلى بَثْرِ الرُّقُولِ ، و فَتَقِ الكَلامِ ،  
إخلالاً به ، و إفساداً لمعناه .

و جرَّهم إلى هذا الصنيع المَشِينِ عند أولي النُّهى و العقل أسباب على رأسها  
اثنان :

الأول : الحسدُ ، فكم رأينا أقواماً أخلوا بالأمانة العلمية في النقول بباعثِ الحسد  
، و لا يتفقُ ذا مع تركية العلم لقلبِ صاحبه ، و لكن في زمن تطويع العلم  
للأهواء حَدِثٌ و لا حرج بمفاسد ذويه .

الثاني : الخيانة و المخادعة للمسلمين ، يُبَثِّرُ كلامٌ لِيُسْتَشْهَدَ به على منحى فاسد  
، و نِحْلَةٌ عوجاء ، و في تمامِ الكلامِ نَقْصٌ لِلْمُسْتَدَلِّ به عليه .  
و مُعَاثِرٌ الحال بصير بالمُرَادِ .

الثالثة : تَنكيسُ الفهمِ ، و تَغْيِيرُ المُرَادِ .

قد يكون النقلُ تاماً غيرَ ذي نقصٍ و لكن يعتريه إخلالٌ بأمانة الإيضاح ، فيأتي  
الناقلُ شارحاً النقلَ ، كاشفاً عن معناه غلطاً و خطأً .  
و هذا قد يكون عمداً و قد يكون خطأً .

الرابعة : عدمُ المُرَاعاةِ للاصطلاحات التي دَرَجَ عليها صاحبُ الكلام المنقولِ  
عنه ، و معرفة اصطلاحات المؤلف من خلال طريقين :

الأولى : إيضاحه ذلك ، و تبينه ، كما هو المعتاد من أئمة العلم ، و يُراعى  
الاصطلاح المُشكِلُ فهو محلُّ الزللِ .

الثانية : ما عليه مذهبُ العالمِ سواءً : عقيدةً ، أو فقهاً ، أو حديثاً ، أو نحواً ...  
فمراعاة الاصطلاحات كافٍ في ضمان أمانة النقلِ ، و البُعد عن الخيانة فيه ،

و من يدري؟! .

القِسْمُ الثالث

الأمانة في الطَّرْح

هذا القسم من أكثر الأقسام انتشاراً بين المنتسبين إلى العلم و المعارف ، و ما أكثر زللهم في هذا المحلِّ ، و ما أشدَّ استغفالهم لأنفسهم و لغيرهم . و المُتَبَصِّرُ في أحوالِ القومِ المعرفيين يرى ظهورَ ذلك بيناً واضحاً ، فليس بالخافي الغائب ، يأتي أنبلهم فيلقي ما في جعبته من معرفةٍ بين أقوام سلبهم منه حُسْنُ لفظه ، و جمالُ طَرَحِه ، و في التحقيق ليس بمن يُحْفَلُ به ، و لا ممن يُفْرَحُ بطرحه ، و لكن استخفاف القوم سبيلُ طاعة .

و ( الأمانة العلمية ) في الطرح تُفَنِّدُ في محلِّين :

المحلُّ الأول : التأهل .

و أعني به : كون الطارح متأهلاً لأن يكون موضعاً لأخذ العلم عنه . و

التأهلُ نوعان :

أولهما : تأهلُ تعليم .

و يُرادُ به كون الرجلِ متأهلاً لأن يكون طارحاً للعلم بين مستحقيه ، و هذه

الأهليةُ جهتان :

الأولى : أهليةُ علمٍ ، بأن يكون على علمٍ بما يطرحه مشهوداً له فيه ، متقناً

لمسائله ، قال ابنُ جماعةٍ رحمه الله " التذكرة " ( ١٦٩ - ١٧٠ ) : بل

يعتمدُ في كلِّ فنٍّ مَنْ هو أحسنُ تعليماً له ، و أكثرُ تحقيقاً فيه و تحصيلاً منه ،

و أخبرهم بالكتاب الذي قرأه . أ.هـ .

و المُشَاهِدُ الآن في أحوال المتصدرين للتعليم تراهم لم يتقنوا أصولَ الفنِّ الذي

يُدْرِسُونه ، فضلاً عن التحقيق في الفن ذاته ، بل ربما لم يفقه المتن و لم يفهمه

، و غايةُ جهده أن جعلَ في ضمانم مؤهلاته ورقةً يفخرُ بها بغير حقٍّ و أدب .

و ما صنيعُ هؤلاء إلا خيانةٌ للعلم و أهله ، و غروراً بمجموع ذهنه .

الثانية : أهليةُ سنٍّ ، أخذَ أهل العلم بأن التعليم لا يكون إلا في بلوغِ سنٍّ مُعَيَّنَةٍ

إذا بلغها الرجل تصدَّرَ للتعليم ، و لهم في ذلك إعلالٌ ، و حاصله علتان :

أولاهما : عدمُ النُّضجِ ، حيث لا يكون تمام العقل إلا في الأربعين حيثُ سنُّ

الأشدِّ .

الثانية : الاحتقارُ الذي يَلْحَقُ الحَدَثَ ، قال ابن المُعْتزِّ : جهلُ الشبابِ معذورٌ ،  
و علمه محقورٌ (١) .

إلا أن المُعْتَمَدَ هو الفهمُ للعلم لا السِنُّ ، و التراجُمُ مليئةٌ بأخبارٍ من تأهلَ للإفتاء  
و التعليم في الصِّغَرِ ، و الأخذُ بالقولةِ الشهيرةِ في النهي عن الأخذ من  
الأصاغر يُرادُ بها صغارُ العلم أو المبتدعة .

إذا بانَ هذا فإن من الإخلال بـ ( الأمانة العلمية ) تَصَدُّرُ من لم يتأهل في العلم  
للتعليم ، و ما أكثرهم في هذا الزمان \_ لا أكثرهم الله \_ ، و ما يفسدونه أكثر  
مما يُصلحونه .

النوعُ الثاني : تأهُّلُ استنباط .

معلومٌ أن الله تعبدنا بما في كتابه ، و ما جاءت به سنة نبيه ﷺ ، على وَفْقٍ  
ما قرره الفقهاء العالمون ، و هذا أمرٌ مُسَلَّمٌ به عند الأغلبين ، و لا يماري فيه  
إلا أحمق جاهل .

و أولئك العلماءُ الفقهاءُ هم المتأهلون للنظر في الوحيين استنباطاً منهما للأحكام  
الشرعية ، فكان المكفون بالنسبة لأدلة الشرع قسمين :  
الأول : قادرٌ على الأخذ للأحكام من أدلتها بطريق الاجتهاد ، و هؤلاء هم  
المجتهدون .

الثاني : بخلافهم ، و هم المقلدون .

و هذه القسمة هي التي سلكها كثيرٌ من أهل العلم و الفقه في سائر الأزمنة و  
الأمكنة ، و لم يخالفها إلا قوم لا خلاق لهم من علم و فقه .

فالمجتهد الناظرُ في الكتاب و السرةِ نظرَ استنباطٍ و استخراجٍ للأحكام هو من  
توافرت فيه شروط :

١- مَعْرِفَةٌ بِالكِتَابِ ، و المُرادُ إدْرَاكُ فَهْمِ آيَاتِ الكتابِ ، و الإلمامُ بمعانيها ، و  
المُتَعَيِّنُ منها آيَاتُ الأحكام .

٢- مَعْرِفَةٌ بِالسُّنَّةِ ، و هي كالسابق في حَدِّ المُرادِ .

٣- مَعْرِفَةٌ بِاللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ ، و القَدْرُ الواجبُ معرفتُهُ منها هو ما يتمكَّنُ منه  
معرفةً دلالاتِ الألفاظِ و معانيها عند النزاع و الخلاف .

٤- مَعْرِفَةٌ مَوَاقِعِ الإجماعِ ، و عِلَّةُ هذه المَعْرِفَةِ التَّحَرُّزُ من القولِ بما يُخالفُ  
الإجماع .

٥- مَعْرِفَةٌ الرَّاسِخِ و المَنْسُوخِ .

٦- مَعْرِفَةُ أَصُولِ الْجَرْحِ وَ التَّعْدِيلِ ، وَ ذَلِكَ لِيَكُونَ كَلَامُهُ فِي الرِّجَالِ مَبْنِيًّا عَلَى أَصُولِ أَصْلَها الْقَوْمِ .

٧- مَعْرِفَةُ أَصُولِ الْفِقْهِ ، وَ هُوَ وَاجِبُ التَّعْرِفِ فِي حَقِّ الْمُجْتَهِدِ \_ كَمَا قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ \_ (٢).

قال الإمام الزركشي \_ رحمه الله \_ : وَ الْحَاصِلُ أَنَّهُ لَا بَدَّ أَنْ يَكُونَ مُحِيطًا بِأَدْلَةِ الشَّرْعِ فِي غَالِبِ الْأَمْرِ ، مَتَمَكِّنًا مِنْ اقْتِبَاسِ الْأَحْكَامِ مِنْهَا ، عَارِفًا بِحَقَائِقِهَا وَ رُتْبِهَا ، عَالِمًا بِتَقْدِيمِ مَا يَتَقَدَّمُ مِنْهَا وَ تَأْخِيرِ مَا يَتَأَخَّرُ ، وَ قَدْ عَبَّرَ الشَّافِعِيُّ \_ رحمه الله \_ عَنِ الشَّرْطِ كُلِّهَا بِعِبَارَةٍ وَجِيزَةٍ جَامِعَةٍ فَقَالَ : مَنْ عَرَفَ كِتَابَ اللَّهِ نَصًّا وَ اسْتَنْبَاطًا اسْتَحَقَّ الْإِمَامَةَ فِي الدِّينِ . أَهـ . (٣)

فهذه شُرُوطٌ قَرَّرَهَا الْعُلَمَاءُ فِي مَنْ لَهُ أَهْلِيَّةُ الْحُكْمِ عَلَى نِصُوصِ الشَّرْعِ ، فَمتى كَانَ تَوَاجُدُهَا فِي الْعَالَمِ كَانَ مُؤَهَّلًا لِتِلْكَ الرُّتْبَةِ .

وَ متى تَخَلَّفَتْ كَانَ لَهُ الْأَخْذُ بِقَوْلِ مَنْ نَالَهَا وَ أَدْرَكَهَا ، وَ اعْتَبَرَ الْعُلَمَاءُ قَوْلَهُ وَ رَأْيَهُ .

إِقْطَاطٌ : هَذَا كُلُّهُ فِي الْمُجْتَهِدِ الْمُطْلَقِ ، أَمَا مَنْ يَجْتَهِدُ فِي بَعْضِ الْمَسَائِلِ فَإِنَّمَا يَحْتَاجُ إِلَى قُوَّةٍ تَامَةٍ فِي النُّوعِ الَّذِي هُوَ مُجْتَهِدٌ فِيهِ (٤).

فَمِنْ الْخِيَانَةِ لِلْعِلْمِ فِي مَجَالِ الطَّرْحِ أَنْ يَتَّصِرَ لِلِاسْتَنْبَاطِ مِنْ لَيْسَ أَهْلًا لَهُ ، فَيُفْتِي ، وَ يُرَجِّحُ ، وَ يَخْتَارُ ، وَ هُوَ لَيْسَ بِشَيْءٍ يُذَكَّرُ فِي الْعِلْمِ .

وَ لَمْ يَذَكَرِ الْفُقَهَاءُ هَذِهِ الشَّرْطَ عِبْثًا وَ لَعِبًا ، وَ إِنَّمَا ذَكَرُوهَا صَوْنًا لِلشَّرِيعَةِ مِنْ عِبْثِ عَابِثٍ ، وَ لَعِبِ لَاعِبٍ ، وَ مَنْ لَمْ يَفْقَهُ مَرَادَهُمْ أَسَاءَ بِهِمُ الظَّنِّ ، وَ حَمَلَ كَلَامَهُمْ مَفَاسِدَ الظُّنُونِ ..

المعلم والأمانة العظمى :

لا يشك أحد منا أن المعلمين والمعلمات – في كل مراحل التدريس – يشكلون أكبر الفئات العاملة في أي مجتمع ، وكذلك فإن أي مهنة موجودة في المجتمع ، لا شك أن العاملين بها بدأوا حياتهم بالمرور بالمدارس ، فجميع المهن أصلاً مبنية أصلاً على التدريس الأولي والمرحلي المعروف في المدارس النظامية ، فمهنة التدريس هي أم المهن في الواقع ...

من هنا ندرك جميعاً أهمية دور المدرسة في المجتمع .. وأثرها الكبير في بناء المجتمع ..

ونحن هنا في بلاد الإسلام ندرك أيضاً تعاضم المسؤولية على المعلم المسلم أكثر من عظمها على معلم كافر .. فنحن المسلمين حملة الهدى ، ومن خير أمة أخرجت للناس ، ولعظم هذه المسؤولية على المعلم كانت هذه الخواطر والمناصحة لإخواننا المعلمين دافعنا لذلك قوله ﷺ { الدين النصيحة } قلنا لمن يا رسول الله ؟ قال :- { لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم } أخرجه مسلم .

أخلاقيات المعلم :

المعلم المسلم كأبي فرد في المجتمع المسلم .. عليه امتثال الأوامر الإلهية واجتناب المحرمات وهنا بعض الأمور أذكر فيها المعلم بما يفعله لنفسه راجياً أن يتسع صدره لها :-

١ - المحافظة على الفرائض والواجبات والسنن المؤكدة :-

فأهم هذه الواجبات هي الصلاة ، أكد الواجبات بعد توحيد الله عز وجل ، وهي العون على أمور الدنيا والدين بأذن الله .. قال تعالى { يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة } البقرة ١٥٣ ولا شك أن تركها كفر بالله عز وجل .. كما قال ﷺ كما في حديث بريدة رضي الله عنه ( العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة ، فمن تركها فقد كفر ) رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح .

ثم يأتي بعد ذلك بقية فرائض الإسلام وواجباته من إيتاء الزكاة وصلة الرحم وغيرها ....

ثم المحافظة على السنن المؤكدة مثل السنن الراتبة ، والوتر وغيرها ، ثم يأتي بعد ذلك السنن التي هي من كمال الالتزام بدين الله والتخلق بهدي الرسول الكريم ﷺ .

٢ - الإخلاص في العمل لله تعالى :-

أن لا يكون المقصد في كل حركة وسكنة من حركاته وسكناته إلا وجه الله سبحانه وتعالى { قل أن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين ، لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين } الأنعام ١٦٢-١٦٣

٣- الزهد في الدنيا وعدم التكاليف على ما فيها .. والرضا والقناعة بالقليل .

٤- أن يجعل من نفسه القدوة لطلبته في قوله وعمله وسمته ومعاملته ..  
فلا تأمر طلابك أو حتى غير طلابك بأمر حسن وأنت تتركه أو أن تنهى عن أمر سيء وتأتيه..

٥- الدعوة إلى الله .. من أوجب الواجبات :-  
ومنها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في حدود الطاقة والأدب النبوي الكريم .. وهذه النقطة نبسط لها بشيء من التفصيل فيما يلي فبالله التوفيق ومنه العون والساداد ...

أ - دعوة المعلم لزملائه :-

فلا بد أن يكون المعلم المسلم مشعل هداية ونور لغيره من زملائه .. وهذه وهذه الدعوة التي تدعو بها لا تقتصر على المعلم المقصر فحسب بل حتى للصالح منهم ..

\* فالمعلم الصالح تدعوه لتثبت - بعون الله لك - أمر صلاحه ، وتذكره بأمور ربما غفل عنها..

وربما دعوته وناقشته في ملاحظة لاحظتها عليه .. بالحكمة والموعظة الحسنة وتجنب الاستفزاز وهذا النوع بحمد الله من أيسر الناس تقبلاً للنصيحة غالباً .

\* أما الزميل المقصر فتذكره بالله وبعظم الدور الملقى على عاتقه فربما صلح بصلاحه كثير من الطلاب وربما عصوا بتهاونه رب الأرباب . وهذا النوع من الزملاء لا بد من الصبر والاحتساب معهم ثم حسن الأسلوب بالتذكير وعدم الغلظة { أدع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن } النحل ١٢٥ .

\* ثم أنصح بكثرة الزيارة لهم خارج المدرسة ، وإهداء الهدايا من أشرطة وكتيبات أو حتى الهدايا المادية من متاع الدنيا توددا لهم وتقريباً للخير لهم .  
\* وهناك مسألة مهمة جداً أخي المعلم المسلم الصالح .. ألا وهي إياك والدخول مع هذا النوع في جدل عقيم في فرع قبله أصول في هذا الباب تناقشه فيه .. فأبدأ بالأهم فالمهم ، أبدأ بأركان الإسلام فقد يكون هذا المعلم لا

يصلني وأنت تناقشه وتكثر مثلاً في حكم لبس السروال القصير أو التدخين وهي لا شك أنها مهمة لكن الصلاة أهم وللدعوة أولويات فأبدأ يا رعاك الله بالأهم فالمهم .

\* وكذلك عليك بدعوة بقية الأفراد العاملين بالمدرسة من فنيين وإداريين ومراسلين وغيرهم .

دعوة الطلبة :-

وهذه الدعوة هي أعظم دعوة وأكبر مسؤولية .. وذلك لكثرة الطلاب الذين يدرسه المعلم خلال فترة التدريس التي تمر عليه في حياته ، فهم مئات بل ألوف ، ثم أنهم بعد سنوات الدراسة سوف يصبح كلاً منهم في عمل مختلف عن الآخر .. فعليك بتقوى الله فيهم ، فكم من معلم نذكره بخصلة طيبة ودعوة منه لنا ، مازلنا نذكره بكل خير إلى يومنا هذا رغم مرور الأيام وتعاقب الأعوام .

وكم من معلم لا نتذكره إلا بخصلة سيئة كانت فيه ، فشتان شتان بين الصنفين .. والله المستعان .

ومن أهم ما تدعو به الطلاب قولاً وعملاً ما يلي :-

١- الإخلاص في العمل والمواظبة عليه :-

وأقصد بهذا التدريس الرسمي المناط بك .. فتلتزم بحضور الحصص والمحاضرات المخصصة لك .. وتعد لكل حصة قبل الدخول إليها وإلقائها والرسول ﷺ يقول ( إن الله يحب من أحكم إذا عمل عملاً أن يتقنه ) . وهذه النقطة – حسب ما أرى – من أهم النقاط التي تجعل للمعلم الهيبة ثم الطاعة بعد ذلك وهذه بدورها تخدم النقاط التالية بأذن الله .

٢- المحاولة بأن تكون القدوة :-

في القول والعمل والسمات .. وذلك بالتزامك بالسنن القولية والفعلية التي تحلى بها محمد ﷺ .

فالطلاب إذا رأوك وأنت ذو خلق عال مواظب على فرائض دينك أحبوا منك هذا العمل قبل أن تأمرهم به ، ولنا في رسول الله ﷺ الأسوة الحسنة { لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر

الله كثيراً { الأحزاب ٢١ .

٣- تسخير المادة التي تدرسها في تذكير الطلبة بالله سبحانه وتعالى وبقدرته

فمواد الدين نفسها مواد روحية ، ولكن هل تكفي بالمنهج المقرر؟؟  
لعل المنهج طول العام لا يتجاوز الشرح إلى العشرين صفحة ! فهل هذه  
الصفحات تكفي لحصول الفائدة لدى الطالب !!؟  
أما المواد الأخرى المادية فيربط المعلم كل حقيقة فيها بعظمة الله سبحانه  
وتعالى وقدرته ..

فمثلا مادة الأحياء كم فيها من ذكر الله لمخلوقات الله تعالى ، وكم في تلك  
المخلوقات من أجهزة شتعمل .. فسبحان من خلق وصور ..  
ومادة الكيمياء وكيف تنظم الذرات والمواد فسبحان من خلق كل هذا وقدره  
تقديراً ..

حتى مادة اللغة الإنجليزية .. يُعلم الطلاب فيها المصطلحات التي تفيدهم  
شرعاً في الدعوة إلى الله مثل مصطلح الجنة ، النار ، النبي وغيرها .  
لكن هناك ملاحظة هو أن لا يطغى التذكير هذا على جوهر الدرس المقدم  
في كل مادة فيفقد الطالب الفائدة من الدرس الأصلي والله تعالى أعلم .

٤- وضع النصيحة مراعاة لسن الطالب وإدراكه ..  
فطالب المرحلة الابتدائية له أمور تخصه على حسب صغر سنه ، وطالب  
المرحلة الثانوية له أيضا أمور تخصه وهكذا .

٥- الإحسان والرفق واللين كما قال الشاعر :-  
ترفق بمن يأتيك للعلم طالباً ..... وقل مرحباً يا طالب العلم مرحباً  
فهذا الذي أوصى به سيد الورى ..... كما قد روى الخدري عنه ورحبا

فعن صفوان بن عسال المرادي رضي الله قال :- أتيت النبي ﷺ وهو في  
المسجد متكئ على برد له أحمر فقلت : يا رسول الله إني جئت طالباً للعلم  
، فقال :-

( مرحباً بطالب العلم إن طالب العلم تحفُّه الملائكة بأجنحتها ، ثم يركب



بعضهم بعضاً حتى يبلغوا السماء الدنيا من محبتهم لما يطلب ( رواه أحمد والطبراني بإسناد جيد واللفظ له .

مع أن الشدة في بعض المواضع لها دور إيجابي في الدعوة والتوجيه ، ولكن لكل حال لبوسها ....

٦- استغلال التجمعات الطلابية في غير الفصل الدراسي :-  
مثل الطابور الصباحي ، وعند صلاة الظهر وغيرها في مثل ألقاء كلمة موجزة في أمور محددة تناسب كما قلت أدراك الطلاب وأعمارهم ثم أيضاً مراعاة الوقت .

٧- توزيع الأشرطة والكتيبات والنشرات الإسلامية بين الطلاب :-  
وليس شرطاً هنا الالتزام بسن الطالب ولو أن هذا هو الأولى فالكتاب والشريط يمكن أن يبقى مع الطالب فترة طويلة يدرك منه لا حقا ما لم يدركه وقت استلامه .. وقد يصل هذا الشريط إلى أسرة ذلك الطالب وينتفع به غير الطالب

٨- تشجيع الطالب مادياً ومعنوياً تجاه جهد معين أنجزه :-  
سواء في الدراسة أو في السلوك .

٩- تذكير الطلاب بدورهم في المستقبل تجاه هذا الدين وتجاه مجتمعهم ..  
وكلما تقدمت مرحلة الطالب زاد المعلم في التذكير بذلك حتى يكونوا بأذن الله أعضاء صالحين لمجتمعهم ودينهم .

١٠- لعل أسلوب النصح – بالتحديد – في أي شيء له وضعه الخاص فكلما كان النصح للطالب انفرادياً كان أكثر نفعاً للطالب بأذن الله .. والنصح بين الطلاب يجعل الطالب الذي تنصحه يكابر ويعاند ويصر على فعلته .. ولكن أيضاً قلت في الشدة ، فالحال هنا لا يختلف كثيراً ، فقد يكون النصح أمام الطلاب رفوع من التأديب الذي لا يرتدع الطالب إلا به .  
وأذكر لك أخي الفاضل نصيحة نفيصة لهارون الرشيد يوصي بها الكسائي

معلم أبنه لعلها تنفع بأذن الله ، يقول هارون الرشيد [ أقرئه القرآن و عرفه الآثار ، وروه الأشعار و علمه السنن و بصره مواقع الكلام ، و أمنعه من الضحك إلا في أوقاته ، و خذه بتعظيم مشائخ بني هاشم إذا دخلوا عليه ، و رفع مجالس القواد إذا حضروا مجلسه ، و لا تمرن بك ساعة إلا و أنت مغتم بها فائدة تفيده إياها من غير أن تخرق به فتميت ذهنه ، و لا تمنع في مسامحته فيستحلي الفراغ و يألّفه ، و قومه ما استطعت بالقرب و الملاينة ، فأن أباهما فعليك بالشدة و الغلظة ]

و هناك عدة نقاط يجدر بالمعلم الداعية أن يعيها :-

١ . تعلم العلم الشرعي و ذلك بالقراءة المستفيضة لكتب العلماء قديما و حديثاً و بحضور الدروس العلمية في بلدته التي يقيم فيها و أن عز ذلك فمن خلال الأشرطة ..

٢ . التعاون مع زملائك الطيبين في المدرسة – و خارجها أيضاً – للاتفاق على برنامج يسرون عليه ، حتى لا يحصل تضارب و تعارض في العمل الذي يقومون به .

٣ . أن لا تنسى أنك عضو في مجتمع كبير ، المدرسة جزء صغير فيه ، فلا تنسى المجتمع الكبير و تهتم بالمدرسة و حدها فأنت معلم في نظر الناس داخل المدرسة و خارجها ، و حاول الموازنة بين البيت و المجتمع و المدرسة في دعوتك ..

و أخيراً أخي المعلم الفاضل هذا هو جهد المقل أسأل الله العظيم أن ينفع بها و أن يجعلنا من الدعاة إلى الله بكل ما نملك و أن يرزقنا السير على نهج رسولنا الكريم عليه الصلاة و السلام { وَمَنْ أَحْسَرْنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَ عَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ } فصلت ٣٣

فلا شك أن مسؤولية التدريس كبيرة و أنه أمانة عظيمة، فالمعلم يلتقي بأبناء المسلمين و لذا عليه أن يكون قدوة حسنة في الدعوة إلى الله بقوله و فعله.

التوجيهات و الوصايا :

أولاً: يجب على المدرس وغيره تقوى الله في السر والعلن.

ثانياً: ينبغي على المعلم أن يستغل وقت الحصة استغلالاً مثالياً، فيحضر إلى الدرس من الدقيقة الأولى ولا يخرج إلا بعد انتهاء الدرس - ويستغل وقت الحصة بشرح الدرس وضرب الأمثلة وتسميع الحفظ إن كان هناك حفظ ثم حل التمرينات.

وفي الغالب أن المعلم إذا استغل الدرس استغلالاً لا يكون عنده فراغ في الحصة لكن لو افترضنا أن المعلم بعد شرحه ومناقشته للتمرينات وتسميع الحفظ ونحو ذلك، بقي لديه وقت فإنه في هذه الحالة يقوم بتوجيه الطلاب في أمور دينهم كالتركيز على أهمية الصلاة وحفظ الأذكار والحذر من الأفلام والأغاني ونحو ذلك.

ثالثاً: ينبغي على المعلم أن يحرص دائماً على تطوير مهاراته وإتقان مادته التي سوف يشرحها للطلاب وأن يسلك أسهل طريقة لتوصيل المعلومة إلى الطالب. فكما أن الطالب الذي لا يذاكر مادته لا ينجح فكذا المعلم الذي لا يذاكر ولا يحاول تطوير نفسه فإنه لن ينجح في أداء هذه الرسالة العظيمة.

رابعاً: يجب على المعلم وغيره أن يقصد بتدريسه وتعليمه وجه الله والدار الآخرة وأن يكون مراقباً لله فمن كان مراقباً لله سوف يؤدي هذه الأمانة على أكمل وجه، وينبغي أن يحسن نيته ولا يكون قصده بعمله نيل الدرجات أو الخوف من المدير والموجه ولكن خف الله تأمن غيره، ومن أصلح سريرته أصلح الله علانيته، ومن أصلح ما بينه وبين الله أصلح الله ما بينه وبين الناس، قال تعالى: {وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ}.

خامساً: ينبغي على المدرس أن يحذر من السخرية والاستهزاء بالطلاب لأن هذا أولاً حرام، ولما يؤديه من أضرار نفسية على الطالب قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْراً مِّنْهُمْ} وكذا يجب عليه أن يترك الألفاظ البذيئة.

سادساً: ينبغي على المدرس ألا يتضايق إذا كان لديه الحصة السابعة وأن يتقبل ذلك بكل رضا لاسيما وأن الجدول إن شاء الله يراعي فيه العدل.

سابعاً: أعلم أن أمانة التدريس أمانة عظيمة سوف تسأل عنها يوم القيامة فأعدّ للسؤال جواباً وللجواب صواباً.. وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

حمى الله العلم وأهله ، و صانهم من عبث العابثين ، و تلاعب الباطلين .  
و الله أعلم ، و صلى الله و سلم على سيدنا و نبينا محمد ، و على آله و صحبه .

### المراجع والمصادر

لسان العرب لابن منظور  
مفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصفهاني  
فيض القدير للمناوي

تهذيب الأخلاق المنسوب للجاحظ  
الكليات

- " فتح المغيـث " ( ٢٣٣:٣ ) .  
" التحبير شرح التحرير " ( ٣٨٦٥/٨ ) ، " البحر المحيط " ( ١٩٩/٦ ) .  
" البحر المحيط " ( ٢٠٥/٦ ) .  
" أدب المفتي و المستفتي " ( ص ٩١ ) ، و مثله : " المجموع " ( ٧١/١ ) ، " صفة المفتي و  
المستفتي " ( ص ١٧ ) ، " البحر المحيط " ( ٢٠٧ / ٦ ) مهم .  
" البحر المحيط " ( ٣٠٥ / ٦ ) .  
" البحر المحيط " ( ٣٠٧ / ٦ ) .  
" ترتيب العلوم " ( ص ٨٠ ) .